

تفسير السمعاني

- @ 443 (^ ا كثيرا ولينصرن ا من ينصره إن ا لقوي عزيز (40) الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر و عاقبة الأمور) (41) وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد و ثمود (42) وقوم إبراهيم وقوم لوط (43) وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير (44) فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية) * * * * في زمن محمد . . .
- وقوله : (^ يذكر فيها اسم ا كثيرا) معلوم المعنى . . .
- وقوله : (^ ولينصرن ا من ينصره إن ا لقوي عزيز) ظاهر المعنى . . .
- قوله تعالى : (^ الذين إن مكناهم في الأرض) هذه الآية تنصرف إلى قوله : (^ ولينصرن ا من ينصره) . . .
- وقوله : (^ أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) الآية نازلة في هذه الأمة ، وروي عن ابن عباس أنه قال : الآية نزلت في طلقاء من بني هاشم ، وهذا قول غريب . . .
- وقوله : (^ و عاقبة الأمور) أي : عواقب الأمور . . .
- قوله تعالى : (^ وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح) أنزل ا تعالى هذه الآية في تعزية النبي وتسليته ، فكأنه قال : إن كذبوك قومك (^ فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد و ثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى) يعني : أن هؤلاء الأنبياء قد كذبوا أيضا . . .
- وقوله : (^ فأملت للكافرين) أي : أمهلت للكافرين ، والإمهال من ا هو الاستدراج والمكر . . .
- وقوله : (^ ثم أخذتهم فكيف كان نكير) أي : إنكاره ، وإنكاره بالعقوبة . . .
- قوله : (^ فكأين من قرية أهلكناها) أي : فكم من قرية أهلكناها .